

أطاف النوم الطويل



عزت القمحawi

نام الشاعر أسامة الدناصوري نومته الأخيرة الممتدة. لن يكون لديه بعد الآن مشكلة العثور على مكان في شرابيهنه وأوردته لم يتليف بوخز سابق كي يعلق فيه جهاز تنقية الدم. لم يعد بحاجة إلى عمل كليته الحرون أو إلى غيروها. ولن يتألم بعد.

وأسامة ليس أول كاتب شاب يُقرض عليه هذا القرار بالانسحاب في عز عطائه، كما أنه لن يكون الأخير.

بالتوازي مع مرض أسامة ورحيله، يطلق الأدباء الصيحة تلو الصيحة لإنقاذ المبدعة نعمات البحيري، صاحبة «ارتحالات اللؤلؤ» وغيرها من أعمال طرح الوحشة كما لم تكتب من قبل، وإنقاذ القاصص والمترجم خليل كلفت الذي أهدى المكتبة العربية عديدأمن المسرات الإبداعية والعقلية عبر كتاباته وترجماته الجميلة بينها ماشادو ده أسيس وبورخيس.

العد التنازلي الذي حدده الأطباء لخليل يكاد ينتهي، وسفينة الأدباء تطلق إشعارات الاستغاثة وليس على الشاطيء سوى الغاسدين وللصوص الذين يمتلكون القدرة على منح خليل كبد جديد بدلاً من كبده المسرطن، لكنهم لايفعلون، فلا أحد يسعده أن يخون عاداته، ومن اعتادوا جلب الموت لن يهبوا الحياة أبداً، وإلا كانوا وفروا مجهودهم من البداية وحافظوا على فقرهم.

مات وأثل رجب ومجدي الجابري وسيد عبدالخالق بالسرطان دون الثلاثين أو حولها. ولأعب أسامة الدناصوري موت كليتيه وهدمهه حتى السادسة والأربعين، ثم قرر أن يرثي بقية أعضائه بصفاء، وأن يعتب على كليتيه ويسجل تقاعسهما بشجن محب للموت. نص أسامة الدناصوري «كلمي الحبيب .. كلمي الهرم» الذي يصدر هذه الأيام كان من الممكن أن يعنون على طريقة أكثر الكتب مبيعاً «دليلك إلى الموت اللطيف» ففيه الصعود الرهيف للشاعر من مقام الألم إلى مقام العدم. ويستطيع كل من لديه مواقف مضادة من الموت أن يقرأ موت أسامة ليعرف أنها حاجة بسيطة خالص.

ليس أسامة فقط، أو من يستطيعون الكتابة فقط من يعتقدون ببساطة الموت، كل المصريين صاروا هكذا. وتستطيع الشعوب التي تتوهم أن الموت بلا فضائل أن تأتي إلى أم الدنيا لتتعلم بهجة الموت.. البهجة التي لاينتظر المصري الموت حتى يتأكد منها، لكنه يحدسها من عناء عيشه، من عناء محاولة الحفاظ على حياة من دون لذة. عناء البحث عن لقمة العيش، ثم انهيار القوى والدخول في مذلة العلاج. وهو مذلة حقيقية ورعب إذا كنت لامتلك تكاليفه، ورعب من دون مذلة إذا كنت ميسوراً.

ويستطيع قتلة الشعوب الأخرى أن أتوا إلى مصر ليتعلموا كيف يكون القتل خدعة. وكيف يكون الخوف من العلاج أكثر من خشية المرض.

في أثناء موت أسامة ومرض نعمات وخليل (متعهما الله بمعجزة) في هذه الأثناء تفجرت ما تسمى بـ «فضيحة الدم الكبرى» علماً بأن وصف فضيحة بـ «الكبرى» صار نوعاً من لزوم ما لايلزم، فليس هناك فضائح صفرى في مصر. كل الفضائح كبرى ومنها فضيحة أكياس الدم غير المطابقة للمواصفات، والتي تتسبب في نمو الطفريات وتغيير مكونات الكيس، حتى أنها لاتصيب متلقي الدم فقط، بل سامحه أيضاً. وما ظهر حتى الآن يقول بأن الشركة المتهمة سربت ثلث مليون كيس من هذا النوع، من شأنها أن تكون أوقعت ثلثي مليون إنسان بين قتيل ومصاب. ولانتسوقف المفاجآت في القضية، حيث أعلن أمس أن الإبر المستخدمة في هذه الأكياس بيطرية!

الشركة اسمها هيدلينا، وليس عزرائيلا، يوحى لطف اسمها برقاعة الحياة الناعمة المتغربة وليس ببؤس الموت الذي تزرعه. وصاحبها عضو في مجلس الشعب، وهذه أيضاً من المعلومات التي لاتحتاج إلى تأكيد في هذا الزمن المصري. أما المفاجأة فقرار اللجنة التشريعية بمجلس «الشعب والله» برفض رفع الحصانة عن العضو، والسماح له بسماع أقواله أمام النيابة. طلع السادات لأنه تقول في فضائية بشأن موت عمه الزعيم الكيس، حتى أنها لاتصيب متلقي الدم فقط، بل سامحه أيضاً. المستحيل العثور على فضائل أخرى.

نحن الآن في عصر مختلف. وأمام بداية قوية للعام تضارع في تقاصيلها قضية العبارة التي استفتحت العام الماضي بألف وأربعة عشر نفسأراحت في عرض البحر، كما تتوق بالتأكيد قضية عصاية قتل واغتصاب أطفال الشوارع على أيدي حكومة «التوريبني» الخفية التي اختتمت العام. لكن القاتل المسكين رمضان التوريبني لم يضع في اعتباره يوم العبس فيحتاط له بجنسية أجنبية. فهو بالأساس لم يدرك أنه يتمتع بالجنسية المصرية. وهكذا هو حظ متهمي نهايات الأعوام، بينما متهمو البدايات شأنهم مختلف، فلن تنتهي التحقيقات حتى يكون هاني سرور صاحب هيدلينا قد انتهى من تأسيس قصره في لندن بجوار قصر صاحب العبارة الغارقة.

الأمر أقمسى من قضية شاعر يموت أو روائية أو مترجم ينتظر، فكلنا ذاهبون إلى هناك. المسألة في أن ملكا موت المصريين صار يتخفى في كل شيء، في صدامات السيارات وفي قمرات السفن وفوق أسطح القطارات وفي جوفها، في الماء والرغيف وفي حبة الفاكهة، وحتى في العلاج. ولم يعد يعطيهم الفرصة لتحديد موعد سابق لأي لقاء، فالمصري لايعمن إذا ما أعطى موعداً في الغد هل سيتمكن من الوفاء به أو يمنع عنه السير في جنازة، حاملاً أو محمولاً. ولكل ما تقدم فالموت لطيف، والطف ما فيه أنك لاتعود تنتظره.

■ صنعاء- يو بي آي: كشفت دراسة أكاديمية أجرتها جامعة صنعاء عن انتشار ظواهر جرائم الشرف والزواج المبكر والانتهاك الجنسي للأطفال في اليمن إلا أنها لم تشر إلى إحصائيات محددة بشأن ذلك لأنه «لا توجد في اليمن إحصائيات دقيقة تبين مدى انتشار جرائم القتل بداعي الشرف».

وأكدت الدراسة الخاصة بجرائم الشرف التي نوقشت في ورشة عمل بجامعة صنعاء انتهت الجمعة «تعرض الفتيات إما للقتل أو انتهاك حقوقهن كأطفال، حتى لجرذ الظنون أو الشبهات»، وقالت «إن المفهوم المجتمعي له بدا متسماً لدرجة احتساب البعض حديث الفتاة مع رجل ماساً بالشرف «ما يؤدي إلى انتهاكات كثيرة لحقوق الأطفال بداعي حماية الشرف».

وبدت أسباب مشكلة الانتهاك الجنسي حسب

يحدث في بريطانيا؛ 575 ألف جنيه تعويضا لسجين شاب حرمه الحراس من «حق» الانتحار!

لندن - «القدس العربي»:

المساجين».

ورفضت سلطات السجون البريطانية توضيح ما اذا كان السجن قد طالب بالتعويض في اطار «حقوقه الانسانية»، ام لا. وكانت اقامة محاولة الانتحار وانقاذ السجن قد جرت في مركز للاحداث في «نورثايليرتون» بشمال مقاطعة يوركشير الذي يحتجز فيه المجرمون المراهقون من اعمار 15 الى 21 عاماً. وبلغ عدد القضايا التي رفعتها مساجين ضد سلطة السجون في بريطانيا الف قضية تعويض في العام الماضي، مجموع ما دفع فيها من تعويضات مالية 9 ملايين جنيه.

ولتبرير دفع التعويض الاخير خارج المحكمة قال المتحدث باسم سلطة السجون ان مواصلة المحاكمة للنهائية كان يمكن ان يترتب عليها دفع تعويض واسع حوّل ظاهرة «تعويض

المساجين».

حصل سجين بريطاني شاب على تعويض قدره 575 ألف جنيه استرليني من سلطة السجون بعد أن انقذه حراس السجن من محاولة فاشلة للانتحار. وكان الحراس قد ألقوا به ارضا وحاولوا بئنه وبين محاولة قام بها لشنق نفسه. ولكنه رفع دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية مطالبا بالتعويض

عن الاضرار التي لحقت به، وقد قررت السلطات المختصة منحه مبلغ 575 ألف جنيه خلال تفاهم جرى خارج المحكمة. وكان سجين آخر قد حصل العام الماضي على تعويض اكبر بلغ 2,8 ملايين جنيه نجا من محاولة فاشلة للانتحار

وقد جدد ذلك المطالب بآجراء تحقيق واسع حوّل ظاهرة «تعويض

ذروة العشاء الفاخر في نيويورك: قطعة من الستيك بألف دولار

■ نيويورك- اف ب: يمكن طبق من شريحة اللحم (ستيك) مع البطاطا المقلية في نيويورك ان يكلف رواد المطاعم الفاخرة حتى ألف دولار امريكي.

ولم تعد مطاعم الستيك التقليدية على الموضة، بل يسجل رواج المطاعمجهزة بمقاعد وثيرة فاخرة حيث يتم تدقيق شريحة اللحم وسط بيكور عصري واصمة خافتة والتي تقدم افضل ما في لحم البقر، الواغو. ففي بلد اللحم البقري والنشواي بامتياز، يأتي الواغو، وهو لحم بقري

■ وزيرة الثقافة الجزائرية خليدة تومي افتتحت الجمعة فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربية لعام 2007 في العاصمة الجزائرية رسميا وسوف تستمر سنة كاملة بمشاركة وجوه عربية سياسية وثقافية. وتشارك في الظاهرة الضخمة كل الولايات الجزائرية الـ 48.

● إدريس الضحاك رئيس المجلس العدلي بالمغرب أجرى بادوحة مباحثات مع وزير العدل القصري حسن بن عبدالله الغسانم وبحث معه علاقات التعاون الثنائي في المبادئ القانونية والقضائية على ضوء بروتوكول التعاون القانوني والقضائي الموقع بين البلدين في مارس 2006 بعبدية أغادير.

● توفي الباحث والاساذ الجامعي علال الغازي الحاصل على جائزة المغرب للأداب سنة 1980 عن تقديمه وتحقيقه لكتاب «المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع» لأبي محمد القاسم السجلسماسي عن 63 سنة.

● رشح فيلم «الملكة» للمخرج ستيفين فيزر لنيل جائزة أفضل فيلم في حفل توزيع جوائز بافتا، والملطة هيلين ميريون لجائزة أفضل ممثلة عن تجسيدها شخصية الملكة البريطانية إليزابيث الثانية وقت وفاة الاميرة ديانا. وسيقام حفل توزيع الجوائز يوم 11 شباط (فبراير) المقبل.

انتشار جرائم الشرف والزواج المبكر في اليمن

(جرائم الشرف والزواج المبكر والانتهاك الجنسي) في المجتمع اليمني -القصور في الجانب التشريعي لحماية حقوق الطفل وتدني مستويات تنفيذ القوانين.

وأرجعت ذلك إلى هيمنة الذكور على عملية اتخاذ القرار في مواقع اتخاذ، وانتشار الأمية بين النساء (حوالي 70 ٪)، إضافة إلى الثقافة التقليدية المتوارثة التي ترى أن الإناث من أملاك (متاع) ذكور العائلة وهم الذين يقررون مصيرهن. ورات الدراسة التي شملت أشخاصا من 18- سنة أن الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين 12- 18 سنة أن مواجهة مشكلة جرائم الشرف والزواج المبكر

وتعز والحديدة وحضرموت واب وشملت 138 طفلاً وطفلة من الفئتين العمريتين 12- 15 سنة و 16- 18 سنة، من متزوجين وغير متزوجين في الحضر والريف.

وتيسير الزواج (تخفيف المهور).



انفصال كاميرون دياز وجاستن تيمبرليك

■ لوس انجليس- رويترز: بعد اسابيع من الشائعات أكد المغني جاستن تيمبرليك والمثلة كاميرون دياز انفصالهما بعد ارتباط دام أكثر من ثلاث سنوات، وقالا في بيان «كان من الفضل لدينا دائما عدم التعليق على وضع علاقتنا الا انه وبدافع الاحترام للفترة التي قضيناها معا نشعر باننا مضطرون للقيام بذلك الآن في ضوء التكهات في الاونة الاخيرة والقصص غير الدقيقة التي توردها وسائل الاعلام. انفصال تيمبرليك (25 عاما) المؤلم عن دياز (34 عاما) قاده الى نزاعي الد خصوما المثلة سكارليت يوهانسون (22 عاما).

● ووصلت الشائعات لدرجة الحمى هذا الاسبوع مع غياب دياز بيلة فيلم «ملائكة تشارلي» بوضوح عن بداية جولة فنية جديدة لتيمبرليك. وتقول مجلة بيبول ان تيمبرليك قال للحشد «الحب لا يكون سهلا في بعض الأحيان». وأضاف المجلة ان العاشقين (سابقا) كخبرا ما تقاديا شائعات انفصالهما لكنها نقلت عن مصادر قولها انه كان حقيقيا هذه المرة. وقالت مجلة «اص» الاسبوعية الامريكية ان انفصال تيمبرليك (25 عاما) المؤلم عن دياز (34 عاما) قاده الى نزاعي الد خصوما المثلة سكارليت يوهانسون (22 عاما).

● المجموعة القانونية العربية تعقد بمقر منظمة المرأة العربية يومي الخامس عشر والسادس عشر من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري اجتماعها الدوري السابع برئاسة لولوة العوضي ممثلة البحرين في المجلس التنفيذي للمنظمة ورئيسة المجموعة. ويشارك في الاجتماع المستشار عبدالرحيم يوسف العوضي من الامارات ودلال جاسم عبدالله من زايد من البحرين ووحيددة بورعدة من الجزائر وبثيسنة عبد الحافظ من السودان وحنان نجمة من سورية والمستشار اسعد الغزوانة من فلسطين والدكتورة ليلي عازوري جمهوري من لبنان والدكتور عبدالعزیز ابو هدمة من ليبيا والدكتور حسن بدراوي من مصر وكل من ايمان شايف ووقاء محمد نائف من اليمن.

● رسّمت بدروف رئيس الطائفة الإسلامية في مقاطعة ياروسلاف وخريج الجامعة الإسلامية بموسكو، يستعد لإصدار كتاب تحت عنوان «الإمام أبو حنيفة (699- 767)؛ حياته وثوراته».

● ويتألف مما يزيد على 300 صفحة، ويتضمن سيرة حياة أبي حنيفة مؤسس أحد المذاهب الإسلامية السنية الأربعة.

● المغنية والمثلة والمنتجة الامريكية جينيفر لوبيز قالت في المؤتمر السنوي لنقاد البرامج التلفزيونية في باسادينا إن أسلوب حياتها الصاخب انتهى عندما قررت أن تحيا بشكل أكثر هدوءا وبعبدا نسبيا عن دائرة الضوء.

طلاق بول مكارثني وهيدز ميلز «أسوأ كارثة عامة»

لندن - يو بي آي: أظهرت نتائج

استطلاع للرأي أجري حديثاً أن قضية طلاق نجم فريق البيتلز السابق السير بول مكارثني، التي تحظى بتغطية إعلامية واسعة، حلت في المرتبة الأولى على لائحة أكبر الكوارث العامة في العام، 2006، ونشرت شبكة سكاى نيوز التلفزيونية أن الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة راينر للعلاقات العامة أظهر بأن قضية طلاق مكارثني من زوجته العارضة السابقة هيدز ميلز حصل على 53 ٪ من أصوات المشاركين في الاستطلاع.

وحلت في المرتبة الثانية على لائحة أكبر الكوارث العامة بعد طلاق النجمين الشهيرين قضية مغنية البوب الأمريكية مادونا المثيرة للجدل بسبب تبنيها طفلاً من دولة مالايو الأفريقية. وقد حصلت صاحبة أغنية «فوغ»، التي قررت تبني الطفل دافيسد باندا على 20 ٪ من أصوات المشاركين في الاستطلاع الذين بلغ عددهم 2948 راشداً.

إتلاف فيديو مقتل «صائد التماسيح» ستيف أيروين

■ بوربانك-يو بي آي: قالت أرملة «صائد التماسيح» الرجل الشهير ستيف أيروين في مقابلة مع شبكة تلفزيون امريكية، إن النسخ الأخيرة من فيلم الفيديو الذي يصور السبعة القاتلة التي أصيب بها أيروين من سكتة ستيغفراي والتفت.

وقالت تيري أيروين في مقابلة مع برنامج «كسس هوليوود» إن التقارير حول احتفاظها بنسخ من الماساة التي وقعت لزوجها تحت البحر غير صحيحة وأن «جميع المقاطع المصورة قد أتلقت». وكان أيروين قد تعرض للسعة قاتلة في صدره من قبل سكتة ستيغفراي عملاقة في وقت كانت فيه كاميرا المصور الذي يراققه لا تزال تعمل. وأشارت تيري إلى أنه مع انتهاء التحقيق حول وفاة ستيف، تم تدمير فيلم الفيديو.

النساء أوفر حظا في الشفاء من سرطان الرئة

■ نيويورك-رويتزر: قالت دراسة نشرت نتائجها في دورية امراض الصدر ان نسبة شفاء النساء من سرطان الرئة أكثر من الرجال حتى اذا أصيبوا بها في نفس المرحلة وخضعوا لنفس العلاج. وقال روبرت جيمز سرفولريو وزملاؤه من جامعة الإهاما في برمنغهام ان سرطان الرئة هو «السبب الاول للوفاة بين أنواع السرطان لدى الرجال والنساء على مستوى العالم».

30 مليون صيني يبحثون عن زوجات عام 2020

■ بكين - يو بي آي: نهشت لجنة السكان والتخطيط الأسري الصينية في تقرير لها إلى أن عدد الرجال في سن الزواج سييزيد 30 مليوناً عن عدد النساء في سن مثائل بحلول عام 2020 ما سيسبب عليهم مهمة العثور على زوجات. ونقلت وكالة أنباء شينخوا الصينية عن التقرير أن نسبة ولادات الذكور مقارنة بالاناث عام 2005 كانت 118 مقابل 100 مقارنة بـ111 مقابل 100 عام 2000 أي حين وصل عدد المبالق في بعض المناطق إلى 130 مقابل 100. وقالت نائب مدير مؤسسة الدراسات النسائية في «الاتحاد النسائي لكل الصين» ليو يوهونغ أن «التمييز ضد المرأة يبقى السبب الرئيسي لاعدام التوازن التناسي بين الأجناس في الصين».

مصر: لا أفتاء من دون موافقة المفتي

■ القاهرة- يو بي آي: يعتزم مفتي مصر الشيخ علي جمعة منع الفتاوى التي يصدرها أشخاص غير مصرح لهم بذلك بعد تكاثر إصدار الفتاوى وخاصة خلال البرامج التلفزيونية أو على صفحات الجرائد.

ونقلت جريدة «الاهرام» الجمعة عن جمعة قوله أنه بعد دراسة «حرم وتجرم» كل من يتعاطى الأفتاء من دون إجازة أو تصريح من مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر ودار الإفتاء المصرية.

ومن المتوقع أن يثير مثل هذا القرار سخطا من قبل أوساط عديدة ترى في الأفتاء اجتهدا وحرية تعبير لا يجب أن تمنعها قرارات حكومية أو فوقية.

تلاعب دورا بارزا في حل قضية عائلية معقدة وتكسب ثقة جميع المحيطين بك.

الحي 22 كانون الأول، 19 كانون الثاني

القبو 23 كانون الثاني، 19 شباط

الموت 10 شباط، 19 آذار

اتبع ما يمليه عليك الواجب واستصل الى ما فيه خيرك. يوم السعد الجمعة.

البرق 23 الأول، 23 كانون الأول

العقب 23 الأول، 23 كانون الثاني

قوس 23 كانون الثاني، 23 كانون الأول

مشاكل المهنية ستتتهي بأسرع مما تتصور وستبرهن للجميع بانك اهل للمسؤولية.

ايامك المقبلة تشهد تحسنا في جميع الميادين خاصة الصحية والمادية يوم السعد الاحد.

مبلغ من المال يصلك قريبا فينيهي مشاكلك المالية. يوم السعد الأربعاء.

كن واقفيا ولا تحلم بأشياء يصعب الوصول اليها. يوم السعد السبت.

الظروف لن تعاكسك كما تتوهم. يوم السعد الاحد.

البرقان 23 كانون الأول، 23 كانون الثاني

الاجسد 23 تموز، 22 آب

العزراء 23 آب، 23 الأول

نجاح وسعادة في شتى الميادين التي تخوضها. لقاء عاطفي يسعد او تاتك.

نبا مفرح يسعد قلبك. يوم السعد الثلاثاء.

انظر الى الامور بروية وتعقل بعيدا عن الانفعال. يوم السعد الجمعة.

الحمل 23 آذار، 23 نيسان

الغور 21 نيسان، 20 ايار

الجوزاء 21 ايار، 21 حزيران

كلام النجوم